الثالث عشر من اب كشفت سلطات الاحتلال النقاب عن قرار اتخذته الحكومة يقضي باقامة خمس مستوطنات دفعة واحدة في غور الاردن · ونجم عن ذلك خلافات بين اوساط الحكومة ، حيث عارض البعض من حركة « داش » تنفيذ القرار عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » ، كما انتقدت الولايات المتحدة على لسان الرئيس كارتر اقامة المستوطنات الخمس بقوله « كنت ارغب ان لا تقيمها الحكومة الاسرائيلية » · وكان من نتيجة الخلافات الداخلية ، بالاضافة الى رغبة الرئيس الاميركي ان تأجل تنفيذ القرار · ومع ذلك لم يكن بوسع المفاوضات السياسية التأثير على المسار العام لحركة الاستيطان ، واشار الى ذلك وزير الزراعة اريئيل شارون اثناء جولته في بعض مستوطنات الضفة الغربية ، حين أماط اللثام عن ان مستوطنة « قرني شومرون » التي تضم ٣٠ عائلة ستتوسع ليصبح عدد سكانها في المستقبل القريب ٢٥٠ عائلة ، وعن وجود ٥٥٠ عائلة تنتظر استكمال « بناء بيوتها » في مستوطنة « ألقنا » وعن مخطط يستهدف تحويل مستوطنتي حارس وتبوح الى مدينتين · اما بالنسبة للاستيطان في القدس فقال وفق ما ذكرته يديعوت احرونوت ( ٧٨/٨/٨ ) « يجب ان ننشط في البناء حول القدس، وندع السكان العرب يتطورون حسبما يشاؤون . ولكن اذا كان الامر يتطلب منا ضمانا حقيقيا للقدس ، فينبغي علينا الوصول في نهاية القرن الى وضع يعيش فيه داخل القدس وضواحيها مليون يهودي » ·

الى جانب محاولة احاطة القدس بسوار من المستوطنات ، تقوم سلطات الاحتلال بتعزيز مستوطنة كريات اربع ، الواقعة بالقرب من مدينة الخليل ، بهدف تهويد المنطقة مستقبلا ، فقد تم مؤخرا استكمال بناء ٤٥٠ وحدة سكنية هناك ، اصبحت معدة لاستقبال المستوطنين ·

ومن الجدير بالذكر ان كريات اربع تحتضن اليوم ٤٥٠٠ عائلة من غلاة المستوطنين ، تعمل في ورش صناعية اقامتها سلطات الاحتلال باستثمارات تبلغ ٤٥ مليون ليرة ،وتعتزم اقامة المزيد من هذه الورش ·

وبالنسبة لشمال سيناء يجري العمل لتعزيز مستوطنة « يميت » كبرى المستوطنات الاربع عشرة القائمة هناك، باقامة منشآت صناعية تحتل مساحة ١٤ الف متر مربع باستثمار يبلغ ٥٠ مليون ليرة ، بالاضافة الى ٢٨ مصنعا وورشة قائمة تشتمل على مختلف الفروع المعدنية · كما وتعد سلطات الاحتلال خطة سياحية في المدينة المستوطنة ، وتشجع ذوي الفعاليات الاقتصادية على فتح مشاريع فيها · ويبلغ عدد سكان يميت في الوقت الحاضر ٢٠٠٠ نسمة ، وهنالك ٢٥٠ عائلة تعتزم التوجه اليها· وقد طالب مستوطنوها عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » الحكومة الاسرائيلية باحلال القانون الاسرائيلي على منطقة مشارف رفح المصرية ·

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال التي لم تستجب لدعوة مستوطني يميت في هذه الفترة ، نشطت بتحريك عملائها في هضبة الجولان للمطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ،فقد استقبل مناحيم بيغن في الحادي والثلاثين من تموزالماضي وفدا يمثل الزعامة التقليدية من مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا وعين قنيا ، وطلب منه « عمل كل شيء من أجل ضم هضبة الجولان الى